

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة 122) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى. الموسوم بكرسي المتنبى. ونحن الان بحمد تعالى في الحلقة الواحدة والعشرين بعد المائتين وقد وصلنا الى البيت الحادي عشر في القصيدة المئة قال المتنبى وكنت السيف قائمه اليهم - [00:00:00](#)

وفي الاعداء حدك والغرار فامست بالبديه شفرتاه وامسى خلف قائمه الحيار وكان بنو كلاب حيث كعب فخافوا وان يصيروا حيث صاروا تلقوا عز مولاهم بذل وسار الى بني كعب وساروا فاقبلها المروج مسومات ضامر لا - [00:00:20](#)

هزال ولا شيار تتير على سلامية مستقرا تناكروا تحته لولا الشعار عججا تعثر العقبان فيه كأن الجو وعث او خضار وظل الطعن في الخيلين خلسا كأن الموت بينهما اختصار فلزهم - [00:00:40](#)

الى قتال احد سلاحهم فيه الفرار. مضوا متسابق الاعضاء فيه لارؤسهم بارجلهم عثار جل هموم كل اقب نهد لفارسه على الخيل الخيار وكل اصم يعسل جانباه على الكعبين منه دم ممار - [00:00:58](#)

يغادر كل ملتفت اليه ولبته لثعلبه وجاره. اذا قال في البيت الحادي عشر وكنت السيف قائمه اه طبعها اليهم رواه المعري وكنت السيف قائمه اليها. يعني لهذه القبائل بدي قول المتنبى لقد كنت - [00:01:18](#)

فهم. فلماذا خرجوا عليك لقد كنت السيف الذي يضربون به اي انك كنت رمز قوتهم. وكانوا يعني وقد استقر امرهم بك وقد استتب الامن بك وقد تشكلت الدولة لهم بك فلماذا ثاروا عليك؟ وكنت السيف قائمه اليهم وفي الاعداء - [00:01:40](#)

والغرار والغرار حد السيف. قال له وقد كان سيفك لا تشهره الا على اعدائهم. فانت تحقق لهم الامن والامان اه وكان سيفك لا يمكن ان يرفع في وجوههم لانهم عرب وانت عربي. فكيف تقتل بني كلاب وبني كعب وبني عجلان وقشيرو كلها قبائل - [00:02:02](#)

عربية فقال كنت سيفهم على اعدائهم ولم تكن ترفع السيف الا في وجوه اعدائهم. ولم يكن هذا حد هذا السيف ولا غراره ايضا حده لم يكن هذا الغرار ولا هذا الحد ينزل الا في جسد الاعداء. فما الذي دعاهم؟ فما الحماقة التي حركتهم حتى - [00:02:23](#)

عليك يا سيف الدولة مم اه اكملها طبعها في البيت الثاني عشر قال فامست هيكت كنت في السابق فلما ثاروا عليك ماذا فعلت بهذا السيف؟ ستعمله في لانه يجب ان يؤدبوا. اه ولو تركتهم على اه يعني حمقهم وهوجهم وشغبهم لفسدت لفسدت - [00:02:44](#)

دولة طبعها هذا منطق كل حاكم عربي او غير عربي في في زماننا او غير زماننا. ايش قال في البيت الثاني عشر؟ فامست بالبديه شفرتاه شفرتي بالبودية هذا ايش؟ آآ ماء اسمه البودية. طبعها القصيدة يعني مليئة باسماء المواضع الماء - [00:03:04](#)

موضع مان اسمه البدية وغائب العرب تنزيه على مواضع الماء على مساقط الغيث كما يقولون. فامست بالبديه شفرتاه وامسى خلف الحيار يبدو الحيار بعدين في البدية. اه بدأ هو بالحيار هجمهم على الحيار فهربوا منه الى البدية. فلحقه من البدية - [00:03:24](#)

الحيار والبدية موضعها ماء بينهما مسيرة يوم وليلة فلما جاءوا من الحيار وجدهم قد فروا خوفا من قتله اياهم. فذهبوا الى البدية آآ الفاهم هناك فامست بالبدية شفرتاه شفرتي سيف الدولة. اه قال اه اه وامسى خلف قائمه الحيار قائمه - [00:03:44](#)

اني قائم سيف الدولة الحيار. فبدأ بالحيارين فهربوا الى البدية فلحقوا بالبداية فاعمل فيهم السيف. فقتل منهم مقتاتا عظيمة فامست بالبديه شفرتاه وامسى خلف قائم الحيال. وقالوا البودية ماء موغل في الصحراء ابعث بكثير من الحيار. فبدأ بالحيار فانتهى الى - [00:04:09](#)

ودية. هم. ثم قال في في البيت الثالث عشر وكان بنو كلاب حيث كعب فخافوا ان يصيروا حيث صاروا. قال وكان بنو كلاب آآ هؤلاء

قوم سابقون شغبوا على سيف الدولة فاستأصل شأفتهم. اه حيث كعب اه حيث كانت كعب - [00:04:29](#)

فخافت اي حيث كانت كعب من العصيان فخاف بنو كلاب ان يصيروا مثل ما صار بنو كعب فهو آآ بطشه بواحدة من القبائل اربع بقية القبائل ان يحصل معهم ما حصل مع بني كلاب - [00:04:53](#)

في عمل السيف الدولة فيهم السيف والقتلى يعني يقتلون. هم. وكان بنو كلاب حيث كعب فخافوا ان يصيروا حيث صاروا. ثم قال في البيت الرابع عشر تلقوا عز مولاهم بذل وسار الى بني كعب وساروا. من - [00:05:12](#)

اللي هم بنو كلاب. عز مولاهم يعني عندما جاءهم سيف الدولة فرأوه مقبلا عليهم ماذا فعلوا؟ رموا اسلحتهم ولم يهربوا انما رموا انفسهم عليه بدون اسلحة مستسلمين متذللين اليه ان يعفو عنه. فماذا فعل؟ عفا عنهم. وقال لهم يلا معي على بني كعب. ها سيروا معي الى بني كعب لنقاتلهم - [00:05:32](#)

ما دام انتم يعني ايش اه اه تراجعتم عن خروجكم علي وتركتم السيف اه تركتم القتال والحرب اه معي ضد من شاء من من تبقى من الذين شغبوا علي. ها؟ قالوا آآ تلقوا لهم بنو كلاب. اي طرحوا انفسهم عليه واستسلموا امامه - [00:05:57](#)

عز مولاهم وهو سيف الدولة بذل تذللوا امامه. وسار مين سيف الدولة الى بني كعب وساروا هم معه يقاتلون بني كعب فقال في البيت الخامس عشر فاقبلها يعني اقبل هذه الجياد فاقبلها المروجة مسومات ضوامر لا هزال ولا شيار. هم - [00:06:17](#)

اقبلها المروج قصده اقبل الخيل يعني توجه الخيل ولم يذكر الخيل لكنه معروفة في السياق وهو يستخدم هذا الاسلوب وقال في بيت سابق قال اقبلتها الجياد كانما ايدي بني عمران في جبهاتها. فاقبلها فوجهها فاقبل بها المروج. واراد مروج سلمية - [00:06:40](#)

موضع ايضا هربوا اليه او هرب اليه بنو كعب. مسومات معلّات. معلّات يعني مجهزات للحرب عليهن ان علامات الحرب والقتال ولكن ايش قال رب العالمين والخيل المسومة القرآن الكريم والخيل المسومة. هم - [00:07:03](#)

ضوامر مين الضوامر اللي هي الخيل؟ ضوامر يعني النحيلة. لكن نحلها نحولها ليس عن ضعف. يعني مو ما اكلتش. انما اه اه عدت عدوا شديدا في المعركة وخبت خببا سريعا في المعركة ضمر بطنها اي نحو - [00:07:21](#)

لكنه نحول قوة ها بسبب يعني لياقتها ورياضتها وعدوها في المعركة لا نحول ضعف ولذلك ايش قال؟ ضوامر لا ليست هزيلة لا هزالة ولا شيار والشيار السمينه لا هي ضعيفة - [00:07:42](#)

ها هذا النحو ليس عن ضعف وليست سمينه لانها ليست مرتاحة لو كانت مرتاحة في مراعيها في مروجها جالسة تأكل وتنام على راحتها لك انت شيارا. فقال ليست شيارا لانها تعدو في - [00:08:00](#)

وهي ضوامر لكنها ليست هزيلة لان الهزالة ضعف وهي هي نحول لكثرة تعبها او دخولها في المعارك. طبعا ضوامر لا هزالة هي يعني ليست هزيلة. هذا قالوا لا النفي الجنس لا هزال فيها - [00:08:14](#)

اه وازال الاسم لان في الجنس والخبر محذوف لا هزال موجود التقدير هكذا. اه. ولا شيار يفترض يقول ولا شيارا زي ولاة هزالة. لما رفع بعد ان بنى على الفتح فيلا هزال. السبب قال للنحاة انه اذا كررت اه لا مم مثلا ذلك الكتاب لا ريب فيه هذه لان في الجنس -

[00:08:34](#)

يبني الاسم الذي يأتي بعدها على الفتح. لكن لو كررت ها بتقول واستخدمها طبعا ايش قال هو في احدى قصائده؟ قال لا خيل عندك تهديها لا مال فتلنا في الجنس لكن اذا كررت لنا في الجنس بطل عملها. فتصبح لنا في عادية. فيأتي الاسبوع بعدها مرفوعا -

[00:08:57](#)

فقال لها خي لا بالفتح لانها مبنية على الفتح لان الاسلام في الجنس. فلما كررها بطل عملها فجاء الاسم بعدها مرفوعا. وهنا الشيء ذاته او هنا الشيء قال بوامر لا هزال ولا شيار. ثم قال في البيت السادس عشر - [00:09:18](#)

تثير هذه الخيول تثير على سلامة مص بطرا تناكروا تحته لولا الشعار. تثير الغبار تثير النقع بسرعة وعدوها على للمنطقة مية ذهبت الى سلمية وهي مروج او اراضي فسيحة. فلشدة عدوها اثار الغبار. فايش؟ فهذا الغبار اس بطر - [00:09:36](#)

ارتفع في الجو يعني ها امتد امتدادا. تناكروا فلم تعد الخيل تعرف يعرف بعضها بعضا. تناكروا يعني تتناكر. كما قال هنا تناكر يعني

تتناكر فتناكرت الخيل لم تعرف الخيل بعضها بعضا وتناكر الجند لم يعرف الجند بعضهم بعضا بسبب - 00:09:56
المقع والغبار الذي حجبهم قال لولا الشعار الشعار العلامة الان نحكي احنا الشعار. اه شعار الجيش مثلا اه فشعار العلامة فيبدو انه كان كل كل اه جيش له على ما يلبسها اما على صدره واما على ذراعه. اه فقال لولا هذه العلامات التي يلبسها الجند او تلك العلامات التي ترفع بها الرايات او تلك العلامات التي - 00:10:16

توضع بها السروج على الخيول لتناكر الجيشان. فما عرفوا فما عرف احد من معه مما ممن ضده. يريد ان يدلل على شدة المعركة من جهة وعلى يعني الالهام اذا جاز التعبير الفضاء بحيث انه اسود فلم يدرك احد - 00:10:39
سورة الاخر ولا هو من ولا ان كان يقف معه او ضده. قال تثير على سلامة مستقرا تناكروا تحته لولا الشعار ثم قال في البيت السابع عشر عجاها ها تثير مستطرا عجاها ما هو المستمطر هذا - 00:10:59

قد عجاها فعجاها بدل من كلمة مستقرا. عجاج العجاج معروف غبار المعركة. تعثر العقبان فيه والعقبان جميع عقاب شوفوا الصورة بالله. الان المعركة اشتدت وجيشان يتقاتلان وعدوا للخيول اثار غبار - 00:11:17
هذا الغبار جعل الجيشين يتنكر بعضهم لبعض فلا يعرف احد الاخر. لكن هذا الغبار لم يكن على مستوى فقط الجيشين ولا على مستوى الجنود انما علا في السماء علوا شديدا مستقرا عاليا يعني ممتدا اه حتى - 00:11:37

الى اعالي السماء فالعقبان الطيور التي تطير في الاعالي عثرت فيه. ها؟ يعني ايش؟ لم يعرف ايضا بعضها بعضا. اختاطت ايها الامور فلم تعد ترى الاقبال العالية. الغبار قد يصعد بضعة امتار ها او عشرات امتار لكن وصل الى العقبان. طبعا هو يبالغ لكن يريد ان - 00:11:57

على شدة الغبار الذي علا حتى غطى الجو على العقبان وهي الطيور والجوارح التي تطير في الاعالي. ما بتطير على ارتفاعات منخفضة انما على ارتفاعاتنا عالية. عجاج عجاها تعثر العقبان فيه كأن الجو. اه الجو نفسه وعث. والوعث الرمي اللين - 00:12:17
مم الرمل الذي تغيب فيه حوافر الخيل لينه. قال لك انه هذا الرمل التقى ارتقى الى الاعلى فصار ايش؟ جزءا من سحب السماء او خبار والخضار الارض اللينة اللي غبارها يثار بسهولة. ولذلك ليش قال عنثرة والخيول تقتحم الخضار اللي هو الغبار اه او الارض اللينة التي - 00:12:37

يثار بها الغبار. قال والارض والخيول تقتحم الخضار عوايسا ما بين شيطمة واجرد شيطم. اذا عجاج ان تعثر العقبان فيه كأن الجو وعث او خضار ثم قال في البيت الثامن عشر وظل الطعن في الخيلين خلسا اختلاسا - 00:13:03
مشروع نقزة ووكزة اه اختلاسا كأن الموت بينهما اقتصار. الجيشين عارفين ان مصير المطعون الى الموت فقال لك ليش انا اديموا مدة الموت عليه فاختلس الموت اختلاسا. فاختصر الطريق المؤدية الى الموت فاطعنه طعنا شديدا لكنه مختلسا. يعني - 00:13:24
اه ضربة قوية خاطفة اه من اجل ان تودي بصاحبها المطعون الى الموت مباشرة. فقال كأن الموت بينهما اختصار. هم كأن الموت يختصر طريق الذاهبين فيها. هذا المعنى الثاني. انهم ذاهبين في طريق - 00:13:44

اه لكن هذه الطريق قد تقول المعركة تطول فحتى يختصر وحتى يصل الى النتيجة النهائية سواء انتصر او انهزم. النصر او الهزيمة بس هذي الطريق الموصلة تصل الهزيمة طويلة فقالت الموت اختصر الطريق عليهم كأن الموت بينهما اختصار. هم. وظل الطعن في الخيلين. يعني خيلي الجيشين قصده. خلسا - 00:14:01

لان الموت بينهما اختصار فلزهم. احنا نحكي للعميل لز. لسة يعني ايش آا اقترب من شيء لز عالباب او لز علي او لز علي او انت قاعد بتلز علي بتقترب كثير مني يعني اه فلزهم الطراد الى قتال احد - 00:14:21
فيه الفرار. لما التحم الجيشين اضطرهم لزهم يعني اضطرهم او الجأهم اضطراد القتال للمطاردة. الى قتال احد سلاحهم فيه الفرار صار جيش الاعداء احد سلاح عنده احسن شيء يفعله احسن قوة يتحصن بها ماذا - 00:14:41

ان يفر لكي ينجو ايش بحياته فصار هذا سلاحه ما عنده سلاح اخر لانه عارف انه سيموت وعارف ان الطعن في الخيلين خلس. هم فنجاهم الطراد الى قتال احد سلاحهم فيه الفرار. ثم قال في البيت العشرين مضوا هاربين. متسابق الاعضاء - 00:15:01

فيه لارؤسهم بارجلهم عثار. شو بصير بركموا قاعدين هاربين من جيشي زي في الدولة وسيف الدولة والجيش ماذا يفعلون؟

يطعنونهم او يضربونهم بالسيوف ايش؟ فتنفصل الرأس عن الجسد. فايش؟ فتقع - [00:15:21](#)

الرأس فتتدحرج امامهم. هم لسا قاعدين بركضوا. فارجلهم تعثر برؤوسهم امامهم بعد ان انفصلت عن اجسامهم بسبب ضربات سيوف جيش سيف الدولة مضوا مشهدية طبعاً مشهدية سريالية مضوا متسابق الاعضاء فيه فيه في اضطراب يعني في هذا القتال.

لارؤسهم بارجلهم عثار يعني عثار للرؤوس - [00:15:40](#)

الارجل تعثر الرؤوس او تعثر الا رجل بهذه الرؤوس بهذه الا رجل هو قال طبعاً بيتا قريباً من هذا في البادية. قال اذا ما صرت في اثار قوم تخاذلت الجماجم والرقاب - [00:16:12](#)

عاد تترك الجمجمة الرقبة فتتزل تقول لك انا بدي اسرع من مشية الجسم بدي اهرب اسرع. مم. كناية عن القتل. اه اذا ما سرت في اثار قوم تخاذلت الجماجم والرقاب. ثم قال في البيت الواحد والعشرين يشلهم يعني يطردهم بكل اقب نهد لفارسه على - [00:16:28](#) خيل الخيار قال يطردهم ويلحق بهم بكل. والاقب الضامر البطن ويقصد الخيل الضامرة البطن قلنا لانها جرب في المعركة نهج مرتفعة عالية انا مش والله هنا ضعيفة لانها ضامرة البطن انما هي عالية وسريعة ها لفارسه لو من فارس من - [00:16:48](#)

الها عائد على الاقب على هذا الخيل الاقب. قال لانه الاقب صفة الخيل الموصوف محذوف. هم. قال لفارسه لمن يركب هذا الفارس هذا الذي هذا النوع من الخيول على الخيل الخيار ان شاء يعني عنده الخيار ان شاء جاوز بقول لك هو اسرع بكثير من الاعداء لدرجة انه هو الذي - [00:17:10](#)

اما ان يجاري خيل الاعداء فيقتل الناس او يسبقهم فيقف في مواجهتهم هو دل على سرعة خيل جيش سيف الدولة لدرجة انه هو قاعد بختار هو قاعد كانه المعركة عنده نزهة. اما ان يجاري - [00:17:30](#)

اه فيختار ان يجاري خيل العدو فيقتل اما من الخلف او من الجانب او يسبق هذه الخيول الى امامها فيقاتلها اه بعد ان وجهها من الامام يشلهم بكل اقب نهد لفارسه على الخير الخيار. ثم قال في البيت الثاني والعشرين وكل اصم. هم. يعني يشلهم - [00:17:47](#) يطردهم بكل لقب وبكل اصنف. هل الواو هنا للعطف وكل اصم يعسل جانباه على الكعبين منه دم وقصد الاصم الرمح يعسل يضطرب جانباه وجانباً الرمح اه على الكعبين منه دم ممر. والكعبين اسفل رمح واعلى واعلاه. فقال لك - [00:18:09](#)

الرمح يضطرب بيد الفارس لسرعته ثم يضرب به عدوه فيقطع عدوه. فيدخل الكعب الاول الى صدر العدو او ظهره وينفذ من الجهة الاخرى كعبه الاخر. فقال لك لما يخرج من الكعب الاخر بتلاقي الدم يسيل على الرمح من اوله لاخره - [00:18:32](#)

مش هدية برضه دول الاعداء هاربين امسك هذا الفارس من جيش سيف الدولة الرمح فاضطرب في يده يعسل. يعسل الطرب فالطرب في يده يعني يريد قاعد بهزه مشان يصوب مزبوط ثم يضرب به - [00:18:53](#)

هذا الجندي الهارب منه فيدخل الرمح في ظهره ويخرج من بطنه كاملاً. فلما هذا اسمه بكعبين على الكعبين منه دم مमारو مراق يعني. عمار الدم راق واه راق خرق يعني. فبيطلع الرمح من جهة - [00:19:07](#)

والدم يقطر منهم كل على اطرافه كلها. هم صورة مربعة. هم. وكلي اصم يعزل جانباه على الكعبين منه دم الممار. ثم قال في البيت الثالث والعشرين وبيت ايضا فيه يعني اه مجاز - [00:19:27](#)

وفيه كناية وفيه استعارة قال يغادر كل ملتفت اليه ولبتة لثعلبه وجاره. قال الهارب هذا الجندي الهارب من هذا الرمح بطلع هيك للوراء خايف. فلما ينظر بتصير اللبة اللي هي النحر هاي اللبة. اه بصير - [00:19:42](#)

بوجه الفارسي او الجندي من جيش سيف الدولة. فايش فيقطع بالرمح؟ الرمح اله ثعلبة اه ثعلبة الرمح هي رأس الرمح اقل ثلاثة رمح ما دخل من الرمح في السنان. يعني الجزء الاعلى من القنال تدخل في السيناريو اسمها الثعلبة. جزء - [00:20:02](#)

من الأعلى قال فقال لك هذا ثعلب الثعلب حتى يدخل الى بيته ما اسم بيت الثعلب؟ اسمه الوجار فقال لك دخول الرمح في لبة الفارس الهارب الذي التفت خلصة الى الوراء خوفاً من - [00:20:26](#)

العادي وراءه ليقطله مثل دخول الثعلب الى وجاره الى بيته طبعاً في ثعلب وفي ثعلب الثعلب تبع الرمح اللي هو اعلاه والثعلب

الحقيقي الحيوان. وقال لك الوجار هو بيت الثعلب والنحر - [00:20:44](#)

اللي هاي المنطقة اعلى اه الصدر من جهة العنق هذا النحر هو بيت هذا الرمح. فكما يسكن الثعلب الى وجاره سكن الرمح الى نحر هذا الجندي الهارب من الطاعن في جيش سيف الدولة صورة مشهدية - [00:21:01](#)

جدا تمثيل هي واللي قبل البيت اللي قبلها اه او الابيات عشرين واحد وعشرين اثنين وعشرين ثلاثة وعشرين مشهديات. اذا يغادر كل ملتفت اليه ولبته لثعلبه وجاره. اذا دعونا نتوقف عند البيت الثالث والعشرين في القصيدة المئة نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة

القادمة. الحلقة - [00:21:21](#)

الثانية والعشرين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:21:41](#)